[1] الغدير الشيخ الأميني ج 11 _____ ألف.

الغدير في الكتاب والسنة والأدب كتاب ديني. علمي. فني. تاريخي. أدبى. أخلاقي مبتكر في موضوعه فريد في بابه يبحث فيه عن حديث الغدير كتابا وسنة وأدبا ويتضمن تراجم أمة كبيرة من رجالات العلم والدين والأدب من الذين نظموا هذه الأثارة من العلم وغيرهم تأليف الجبر العلم الحجة المجاهد شيخنا الأكبر الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي الجزء الحادي عشر عني بنشره الحاج حسن إيراني صاحب دار الكتاب العربي بيروت لبنان الطبعة الرابعة 1397 ه 1977 م جميع الحقوق محفوظة للمؤلف _____

ب. كتاب كريم تفضل به الشريف العلامة الحجة، حسنة الوقت، ومفخرة علماء العصر، السيد علي الفاني الأصفهاني، أحد أساتذة النجف الأشرف الفطاحل، دام فضله ومعاليه: بسم ا الرحمن الرحيم شيخنا العلامة المجاهد الكبير الحجة الأميني دام بقاءه وبعد: فإن من أجلى ما تسالمت عليه العقول السليمة، إن تعالى حجج بالغة على خلقه في معارفه وأحكامه، كي لا يكون للناس على ا حجة بعدها، وغير خفي على من سبر هذا السفر المبارك الكريم الذي تقله يمناك الغدير من أوضح مصاديق تلكم الحجج، كيف لا ؟ وقدر بيتم في مهد العلم العلوي، ودرستم في مستوى الثقافة الدينية لدى باب مدينة علم الرسول الأعظم صلى ا عليه وآله فلم تزل ابن بجدتها وأبا عذرها، من ا على المسلمين عامة وعلى شيعة آل ا خاصة بأن وفقكم للاحتجاج للحق الصراح، وتفنيد ما لفقته الأقلام المستأجرة والمناطق البذية مما تضمنته مدونات القوم بين دفتيها في القرون الماضية. وطويتم الكشح عما وصل إليكم وإلينا من سدنة الوحي، ومعادن أهل بيت النبي الطاهر ومقتفي آثارهم، حرصا على الارشاد الناجع، والحجاج السليم، وتحفظا على الوحدة الإسلامية، وتجنبا على إثارة الضغائن، وخدش العواطف. فسبحان من جللكم بتلك الخلعة الإلهية التي اختصصتم بها بين الأعلام الفطاحل الذين سبقوكم إلى النضال والحجاج دون الحق وبالغوا، وجدوا واجتهدوا، وأتعبوا أنفسهم في البحث والتنقيب، وكافحوا الباطل، وأتموا الحجة وبينوا المحجة لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد. نعم: لكم يا صاحب (الغدير) الفياض قدم السبق، فهنيئا لمن فاز به، واستقى من منهله، وبوركت لكم هذه الرتبة السامية والمنحة الراقية الخالدة التي تذكر مع الأبد وتشكر. _____ ج. أضف إلى ما ذكرنا ذلك الجمع الحافل للشوارد المنتثرة في الخبايا والخفايا، وترصيفها بهذا النسق الرائع، والبيان البديع، والنظم المنضد، والأسلوب المنسجم يعرف بذلك كله ما قاسيتم خلال أعوام متمادية

دون الاطلاع على تلكم الدروس الراقية والاستدلال بها بوحدتك وانفرادك من دون أي عدة ولا عدد، متوكلا على ا الفرد الصمد، ومتوسلا بحجزة من عكفتم ببابه، مستمدا من قدسية جنابه (مولانا أمير المؤمنين عليه السلام). نسأل ا أن ينصرك وينتصر بك، ويجعل صنيعك هذا علما باهرا ونورا زاهرا لمناهج الحق ومهيع الصراط المستقيم، أخذ المولى سبحانه بيدك، وشد أزرك، والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته. 15 شعبان المعظم 1357 الأحقر السيد علي الفاني الأصفهاني _____ د. صحيفة بيضاء تلقيناها من الشريف الأوحد، العلامة الحجة السيد ميرزا محمد علي القاضي الطباطبائي، لا زال مقباسا للعلم والأدب، ونبراسا للفضيلة والحسب. بسم ا خير الأسماء سماحة علامتنا الأكبر، مفخرة الطائفة، حجة الاسلام والمسلمين، آية ا الشيخ عبد الحسين الأميني المحترم، أدام ا ظله الوارف على رؤس المسلمين. أمامي الجزء العاشر من الأثر الخالد [الغدير] الطبعة الثانية ذلك الكتاب القيم الذي جاءت به يراعة شيخنا العلامة، ولم يؤلف نظيره في الاسلام حتى اليوم وبعد ما لفت نظري إليه وسبرته بنظرة التقدير والاعجاب اندفعت اندفاعا لا يشوبه سوى حب الحق وأهله، وإكبار حماة الدين وذادته، ولا يحدوني إليه إلا أداء الواجب الديني بأن أرفع إلى سماحتكم كلمتي هذه التي تعرب عن مبلغ ابتهاجي به، وعن بعض ما يكنه ضميري، ويطويه مكنوني من إبداء شعوري تجاه هذا الكتاب الكريم، مع اعترافي بعجزي عن أداء قليل من الشكر المحتم، غير أن ما لا يدرك كله لا يترك كله، فعملا بقاعدة الميسور أقدم إلى سماحتكم نزرا مما يعرب عن شعوري تجاه هذا الجهاد الدائب والنضال المتواصل مع علم متدفق، وفكر صائب، ورأي حصيف، وبيان رصين، وأسلوب رائع، ونظام فائق، وحجة قوية، وأدلة قويمة، وآيات واضحة، وحجج دامغة، وبراهين مفحمة، وثقافة عالية، ونزعة دينية بنقد نزيه، وسرد معجز، وتضلع من العلم. وإنما تخط بيمينك عن ولاء خالص لأهل البيت الطاهر الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأوجب مودتهم على الناس جمعاء، وجعلها أجر الرسالة الخاتمة تخط وتؤلف مجاهرا بالدليل المقنع، صادعا بالحق الصراع، ولكم قوة الحجة، وجرأة الجنان، وربط الجاش، وسداد القول، ويد ناصعة في دحض الباطل، وإرحاض الشبهات، وإعلاء كلمة الحق. _____ ه. لقد أتحفتم الأمة المسلمة، والملا العلمي المذهبي بهذه الصفحات الغراء، والسطور النيرة، والكلم الجامعة مع تأليف الأمة والدعوة إلى توحيد صفوفها بالتمسك بحبل ولاء العترة، والعروة الوثقى التي لا انفصام لها، ولا تؤخذكم في ا لومة لائم. وقد أظهرتم في هذا الجزء الممتع مخازي ابن آكلة الأكباد، عدو الاسلام ومبغضه، الذي عادت الخلافة الإسلامية بيده الأثيمة ملكا عضوضا، وقيصرية وكسروية، وكشفتم الستر عن خبيئة جرائمه، وأبنتم ما في صحيفة تاريخه السوداء من ضلال وبدع وأحداث وجرائر وموبقات، وأيم ا ما فضل الاسلام إلا برياسته، وما راج الجور والعدوان إلا بإمارته،

وما ذلت رقاب الأمة الصالحة إلا بسلطته، وما انكفئ الدين إلا بهذا الماجن المهتوك، رجل البدع والأهواء. لقد أوضحتم سفاسف الرجل وبوائقه ونفاقه وتهاونه بأمر الله ونهيه، واحتقاره نواميس الدين وشرائعه وطقوسه وتعاليمه، وخدمتم أي خدمة لأهل بيت النبوة بالدفاع عنهم، والذب عن ناموسهم، وإفضاح عدوهم النابذ كتاب الله وراء ظهره، قاتل جدي الأعلى الإمام الزكي المجتبى ريحانة الرسول وسبطه المفدى، ولكم الحق العظيم على الأمة عامة وعلى البيت الحسني وأنا من أبنائه خاصة، جزاكم الله عن النبي وأهله خيرا. وأنى لنا يا شيخنا الأجل ! أداء حق هذه الموسوعة الكريمة وهي من حسنات جامعة العلم والدين الكبرى النجف الأشرف وقد صدرت بعناية صاحبها الأعظم وحامي حماها مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، ولاغرو إذن أيها العلامة الكبير إني منذ أن تلقيت مجلدات هذا الكتاب القيم، وسبرت صفحاته بتفكير وإمعان، ما عثرت على اشتباه أو سهو طفيف في سر التاريخ والشعر والترجمة والأثر، وهذا أمر لا يستهان به، وقلما يتفق هذا في الكتب الضخمة المشتملة على عدة مجلدات، وليس ذلك إلا بتأييد وعناية خاصة من الله تعالى بكم في هذا العمل البار الناجع، وقد عرفكم من عرفكم بهما، حفظكم الله علما للعلم والدين، وأحيى بكم الاسلام والمسلمين. 15 شعبان 1375 محمد علي القاضي الطباطبائي _____ و.

خطاب تفضل به فضيلة الأستاذ الكبير علاء الدين خروفة خريج الأزهر بمصر، والحاكم في بعض المحاكم الشرعية في العراق: بسم الله الرحمن الرحيم سماحة العلامة الجليل الشيخ عبد الحسين الأميني حفظه الله وأطال بقاءه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد: فأسأل الله سبحانه أن يصل إليكم كتابي هذا وأنتم في صحة جيدة وراحة تامة. أيها الأستاذ الأجل ! في غفلة من تحكم سلطان الدروس الأزهرية، وفي وقت لست أدري كيف سمح ؟ وكيف استطعت أن أتغلب عليه ؟ قرأت ستة أجزاء من كتابكم (الغدير) فاعترتني دهشة لم تزل آثارها بادية علي ولن تزال. إذ ما كنت أظن أن عصرنا هذا يجود بمحقق علامة يستطيع أن يجرد همة قعساء، وعزيمة لها مضاء السيف، فيدفع عن مذهبه سهاما مقرية وتهما متتابعة وجهت إليه منذ القدم. أجل: ما كنت أظن أن هذا العصر الذي طفت عليه المادة، واتسم بالسرعة في التأليف، والسطحية في البحث والتنقيب، ينهض فيه رجل كأنه أمة في نفسه، فيأتي بهذا السفر الجليل الذي لا تأتي بمثله عصبة مجتمعة من الأعلام الراسخين في العلم. حقا إن الاعجاب بالمجهود الذي بذلتموه في هذا الكتاب الفريد، وما حوى من تحقيق علمي رائع، وبحث في بطون الكتب، لا يزال آخذا من نفسي كل مأخذ، وإن هذا الاعجاب نفسه هو الذي يحدوني إلى أن أبدي لسماحتكم بعض الملاحظات، ولن ينقص ذلك من قيمة كتابكم ومن ألف فقد استهدف كما إني لا أريد أن أبخسه حقه، فصوت القرآن الكريم دائما يرن في أذني هاتفا [ولا تبخسوا الناس أشياءهم] ولقد _____ ز. سجلت تلك الملاحظات حين كنت أقرأ الكتاب

في القاهرة على قصاصة من الورق، غير أني لا أدري أين نسيتها، إلا أنني أبادر فأذكر لكم إنها ليس لها كبير أثر، أو عظيم خطر، ما عدا واحدة لا زالت عالقة في ذهني، وهي: انكم قد عنونتم في الجزء السادس لوقائع كثيرة بـ [جهل عمر] والقصص التي رويتموها صحيحة غاية الصحة، وهي مدونة في كتب السنة، وقد مر علينا كثير منها، إلا أنني أرى أن العنوان كان فيه قسوة بالنسبة لشخصية تكون لها ملايين المسلمين احتراما وإجلالا. ولقد كان بي ظمأ شديد، وشغف زائد، وشوق لا يوصف لمعرفة فقه الشيعة وأصول مذهبهم، فلما قرأت تلك الأجزاء الستة من كتابكم ساعدتني على معرفة الحقائق التي كانت محورة في الكتب التي رددتم عليها في الجزء الثالث، وكانت تلك الأجزاء خير عون لي على كتابة مقالات انتصرت فيها للشيعة ورددت فيها على مجلة الأزهر، وقد نشرت في مجلة السعد التي تصدر بالقاهرة، وفي صحيفة الأهرام كبرى الصحف المصرية (1) وقد لقيت بعد نشرها بعض ما يلقاه كل منصف، وكل مدافع عن الحق، أو عامل على وحدة المسلمين. هذا ومنذ كان بودي أن اكتب إليكم من القاهرة مبديا إعجابي وتقديري غير أن زحمة الدروس حالت بيني وبين ذلك ولعل الأيام تسمح لنا بلقائكم والتعرف على شخصكم بعد أن استفدنا من علمكم الغزير. أدامكم الله سبحانه ذخرا للعلم، ووفقكم لما فيه خير المسلمين أجمعين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. 13 ربع الأول 1357 المخلص علاء الدين خروفة من علماء الأزهر

_____ (1) تعرف هذه الجمل الملأ العلمي الديني كاتبها علاء الدين بنفسياته الكريمة، وملكاته الفاضلة، وحريته في الرأي، وفكرته الصالحة في الدفاع عن الحق، وسعيه وراء الصالح العام، وراء العلم الناجع، وراء الدعوة إلى التوحيد الصدق والوحدة الحقة، ضد فئة من كتاب محدثين متسرعين. [*]

_____ ح. مقال أسداه إلينا فضيلة الأستاذ الخطيب البارع الشيخ محمد تيسير الشامي إمام الجماعة بدمشق في جامع سيدتنا رقية سلام الله عليها وعلى أبيها الطاهر. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي من علينا إذ بعث فينا رسولا من أنفسنا يتلو علينا آياته، ويعلمنا الكتاب والحكمة، ويزكينا وإن كنا من قبل لفي ضلال مبين. وأشكره أن جعلنا من الذين استجابوا لله بالإيمان به، وللرسول بإجابة دعوته واتباع سنته، وجعلنا من أمة نبيه تدور مع الحق حيث ما دار، ووهب لنا من فضله علما ومعرفة واطلاعا لتصح شهادتنا على الناس، وحبانا بالتزكية ليكون الرسول شاهدا علينا. والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد وآله الذي جعله مولاه حريصا علينا، وصيره رؤوفا رحيما بنا، فجزاه الله تعالى بأفضل ما جازى نبيا عن أمته، الذي ترك فينا كتاب الله وعترته وأخبر بنجاة من تمسك بهما من أمته. ورضي الله تعالى عن الأصحاب والأحباب الذين نالوا شرف رؤيته واقتفاء سيرته، وعلى من اقتدى بهديهم وسار على نهجهم. آمين. وبعد: لما كان العلم خير ما يؤتاه المرء، وجل ما تصبوا إليه النفس، وكان التطلع

والارتقاء لعلياه صعبا مضنيا، والاكتراع من مناهله خطرا مغريا، ويحتاج وارده لتوفيق إلهي أولا، وموافقة وأخذا بالأسباب ثانيا، ليميز بين الغث والثمين، والمستقيم والملتوي ويعرف الحق من غيره ليصح الأخذ ويسلم. لذلك كان المحتم على طالبه أن يبحث ويدقق ويميز ويقارن جميع ما وصل إليه، ويتشوق لما لم يصل إليه (منهومان لا يشبعان) ففي يوم من الأيام زارني أحدهم وأجال طرفه بمكتبتي الصغيرة فسئلني: هل يوجد لديك كتاب [الغدير] ؟ فأجبته بالسلب، وقد وقع في نفسي اقتناء هذا الكتاب بعد ما سمعت عنه من الاطناب وهو جدير إلى أن أتحفني المؤلف حفظه ا تعالى بنسخة منه، فنظرت الكتاب وتصفحته

_____ ط. وسبرت غور ما فيه بقدر ما اتسع ذلك عندي وإذا بي أرى كتابا لا كالكتب، وعقل مؤلفه لا كالعقول، وأيم ا لقد أكبرت فيه كل شيئ: من سعة الاطلاع، وترتيب الأبواب لحسن الانتقاء، وفصل الخطاب. من قول متزن، وقلم سيال للتدقيق، ووضوح في العبارة، وصدق في المقال. من إصابة الكشف عن الحق بأوضح دليل لقوة في رد الخصم وإنارة السبيل. فإذا بي اردد قول ا تعالى: [ما شاء ا لا قوة إلا با] ورأيت لولا التيمن والبركة بتسمية الغدير لكان خليقا أن يسمى بالأبحر السبعة وهو جدير، لأني رأيت أن من أتاه يحسبه غديرا فيرغب في وروده فإذا خاضه يجده بحرا زاخرا فيستخرج منه لحما طريا وحلية يتحلى بها، ولكن لا يأمن سالكه على نفسه إلا إذا تمسك بسفينة النجاة لتقوده لشاطئ السلامة، ألا وهي: آل المصطفى وعترته، وهم أحد الثقلين المنشودين. فهنيئا لك يا من نالتك عناية ا وتوفيقه، فحباك هذا العلم الزاخر لتبز به المعاند والمكابر. وبارك في مجهودك، ونصبك وكلل مسعاك بالأجر والثواب، وجعلني وإياك ومن أحب من خدام سيدنا أبي تراب عليه السلام ونفع ا بغديرك قاريه، وكان ا تعالى لك ولمن آزرك فيه، والحمد أولا وآخرا. 20 ربيع الثاني 1375 محمد تيسير المخزومي _____ ي.

كتاب تلقيناه من الأستاذ البحاثة صاحب التآليف الفخمة الناجعة، المسيحي المفضال يوسف أسعد داغر البيروتي سيدي الأستاذ الفاضل المجتهد الكبير والحبر العلامة الحجة المجاهد عبد الحسين أحمد الأميني المحترم. تحية واحتراما وتجلة، وبعد: إنها لنعمة هبطت علي من علياء يوم جاءتني رسالتكم الكريمة تحدثني بنعمة ا فيكم، وقد كنت أعربت لفريق كريم من الأخوان في النجف الأشرف عما أحمله من تقدير لسيدي الإمام، ومن شوق شديد للتعرف إليه، فإذا بهم يبلغون الرسالة لسيدي الأستاذ وقد حملوها من أوصافهم ومكارم أخلاقهم ما جعل سيدي يتلطف بتوجيه رقيمه الكريم، مضيفا منة جديدة فوق ما له من منن سابغات. ولم يمضي سوى القليل على وصول كتابكم حتى جاء في البريد يحمل إلي ما تكرمتم من رسالة من نمير غديركم الصافي، فوصلني منه الأجزاء الستة الأولى 61 فتقبلتها بشئ من الاعجاب والاكبار لما يتمثل فيها من علم وجهد وتحقيق وتدقيق، وإني لأرجو أن تتموا عارفتكم هذه بالإيعاز لمن

يلزم بإرسال الأجزاء الباقية مما ظهر من هذه الموسوعة التي تمثل أصلا من أصول البحث في تراثنا العلمي وثقافتنا الغالية. لا أستطيع هنا إلا أن أقول كلمة موجزة في هذا السفر العظيم مع إنه لم يتح لي بعد الوقت الكافي للنظر فيه مليا، ويقتضي تصفحه والتمضي فيه أكثر من نظرة عابرة ليخرج منه المرء برأي مركز مؤصل. إن كتابك (الغدير) يا سيدي ! جياش العباب، متلاطم الأمواج، جعلت منه موسوعة تدور حول الشعراء والكتاب الذين ذكروا في قصيدهم ونثرهم (الغدير) و قد استعرضتموهم قرنا فقرنا من قرون الاسلام حتى يومنا هذا، وعقدتم لهم تراجم فيها من شدة الأسر والربط ما لا يستغني عنه باحث أو مؤرخ أو أديب، مؤيدين إيرادكم لهم بالوافر من المصادر، بحيث يقع القارئ منها على ذخيرة قل أن أتيح مثلها لباحث من _____ ك. باحثي رجال العصر. وكنت قبل اطلاعي على كتابك هذا، يا سيدي ! وعلى ما فيه من وفرة المصادر وكثرة المراجع والأصول، أعتقد بشئ من الغرور بأنه قل بين المتأخرين من خدمة التاريخ الاسلامي والثقافة العربية من قاربني بكثرة الاستشهاد بمصادرهما، فإذا بي بعد أن وقع نظري على ما في سفينتكم من بحر علمكم أطرق بنظري إلى الأرض جسيا خجلا مأخوذا بما وجدت في ((الغدير)) من خصب وغنى وافر. نعم: هي لمحة أجلتها لماحا في (الغدير) ارتسمت معها على صفحات العين ما في غديركم من صفاء ورواء، وما في جنباته من نور ونور، فإذا به بهجة للعين، ومتعة للقلب، وغذاء للروح، يمثل كله في هذا الأثر الطيب الخالد، تتحفون به الثقافة العربية درة من دررها الغوالي. فوا لو لم يكن للشيعة في القرن الرابع عشر الهجري غير السيد [الأميني] في [غديره] والمغفور له محسن [الامين] في [أعلامه] والعلامة الكبير الشيخ آغا بزرك في [ذريعته] لكفى من رجال الملة خدمة وهديا لقوم يعقلون. وهذا الكتاب فيما ظهر من أجزائه المتتالية لا يزال ينتظر من صبركم الجميل وبحر علمكم الزاخر ما يمضي به إلى الغاية، فتخرجون بالكتاب على الوجه الذي يرضى عنه موزع الأقدار، وطلاب التاريخ، والعلم الصحيح. فقد جددت في كتابك هذا وراء الحقيقة الناصعة، وبحثت في شعابه عما يكشف النقاب للراغب فيها لتبدو صبيحة الوجه، واضحة المعالم. هي كلمة سقتها على الطبيعة من لمحة خاطفة أجلتها في (الغدير) على أمل أن أتمكن فيما بعد أن أنظر فيه مليا بعد وصول الأجزاء الباقية التي أتوقع وصولها قريبا، وسأبعث لكم اعترافا بالفضل بما تيسر من مؤلفاتي، وهي لا تذكر بالنسبة لهذه المفخرة التي قلدتم بها جيد العربية. هذا وفيما أدعو لكم بالتوفيق ودوام نعمة ا فيكم، اقبلوا سيدي ! مع شكري الجزيل فائق احترامي. يوسف أسعد داغر _____ الجزء الحادي عشر فيه بعد البحث عن جملة من مواقف معاوية المخزية ومناقبه المختلقة، ومخاريق أمة أخرى، تراجم جمع من أعلام الطائفة، ورجالات العلم، وصاغة القريض، وصيارفة الأدب، تضمن فوائد تاريخية، وطرائف أدبية، وتحوي

من الآثار والمآثر نوادر هي الأوضاح والغرر في جبهة الدهر

_____